

31- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصقير- 3 جمادى الآخرة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا لوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في

باب - 00:00:00

جواز قول المريض انا وجع وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي. فقلت بلغ بي ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنتي. وذكر الحديث - 00:00:20

متافق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من مرض اشتد بي وكان ذلك - 00:00:36

في حجة الوداع فقال يا رسول الله قد بلغ بي الوجع ما ترى. وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي. افاء اتصدق بثلاثي مال يعني الثلاثين؟ قال لا. قال فالشطر يعني النصف؟ قال لا. قال فالثالث؟ قال الثالث - 00:00:51

الثالث والثالث كثير. انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتکفرون الناس اعلم انك لن تنفق نفقة تتبعها بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعله في امرأتك الحديث - 00:01:14

هذا الحديث يدل على مسائل وفوائد منها اولاً مشروعية عيادة المريض حظراً وسفراً. لأن الرسول هنا صلى الله عليه وسلم هنا عاد سعداً رضي الله عنه في السفر في حجة الوداع. ومنها ايضاً جواز اخبار الانسان عما يجد - 00:01:35

من الالم والمرض اذا لم يكن ذلك على سبيل التسخط على قضاء الله عز وجل وقدره. وانما هو من باب الخبر ومنها ايضاً جواز اخبار الانسان عما عنده من المال. اذا لم يخشى الضرر من تسلط - 00:01:55

ونحوهم ومنها ايضاً مشروعية الوصية. بقوله اني ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي فاتتصدق والوصية مشروعة وتجري فيها الاحكام الخامسة. فتكون الوصية واجبة في حالين الاولى اذا كان على الانسان حق لا يثبت الا بها. اي لو لم يوصي لضاع الحق - 00:02:15

فحينئذ تجب الوصية سواء كان هذا الحق لله عز وجل كالزكاة والكافارة او كان الحق لادمي كدين والحالة الثانية مما تجب فيه الوصية الوصية للاقارب غير الوارثين. لقول الله عز وجل - 00:02:45

كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً. الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً عن المتقين. وهذه الآية اية خصتها ايات المواريث فيبقى ما عداها على العموم وتكون الوصية محمرة في حالين. الحال الاولى الوصية للوارث. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:03:05

اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث. والحال الثاني الوصية باكثر من الثالث لاجنبي. لا اذا اجاز الورثة الوصية للورث او الوصية باكثر من الثالث للاجنبي فانها حينئذ تكون صحيحة - 00:03:31

وتتفيد بان الحق للورثة اذا سمعوا وعفوا فان الحق لهم وتكون الوصية مستحبة لمن ترك خيراً يعني مالاً كثيرة فانه يستحب له ان يوصي في طرق الخير وتكون وصية مكرورة لفقر وارثه تحتاج. اذا كان الانسان عنده مال قليل وله ورثة وهم في حاجة - 00:03:51

فوسيته حينئذ تكون مكرهه لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم هم عالة يتكففون الناس.

فلا تظن ان ما تخلفه من مال لورثتك انك لا تؤجر عليه. بل تؤجر عليه - [00:04:18](#)

انك تكتفهم عن سؤال الناس واستجدائهم. وتكون وصية مباحة بجميع المال لمن لا وارث له فالانسان الذي ليس له ورثة يجوز ان

يوصي بجميع ماله. وفي هذا الحديث ايضا الاشارة الى ان الافضل للانسان - [00:04:38](#)

عند الوصية ان يغضض من الثالث وان ينقص عن الثالث. لقوله الثالث والثالث كثير هذا اختلف العلماء رحمهم الله في القدر المستحب من

الوصية. فالمشهور من مذهب الامام احمد رحمة الله ان الافضل ان يوصي - [00:04:58](#)

الخمس بقول ابي بكر رضي الله عنه رضيت ما رضي الله تعالى لنفسه واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمس وهذا ايضا مذهب

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:05:18](#)

ومنهم من قال ان الافضل هو الرابع. وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهم فانه قال لو ان الناس غظوا من الثالث يعني نقصوا من

الثالث الى الرابع فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الثالث والثالث كثير يعني كانه اجاز ذلك على - [00:05:34](#)

وبهذا يعلم ان الوصية بالثالث ليست مستحبة وانما المستحب ان يوصي اما بالخمس واما بالرابع وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان

الانسان ينبغي له ان يستحضر نية التقرب الى الله عز وجل - [00:05:54](#)

عند انفاقه النفقه لقوله انك لن تنفق نفقه تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعله في امرأتك فالانسان مثلا ينفق على اهله

وعلى اولاده اذا استحضر نية التقرب الى الله عز وجل فانه يثاب ويؤجر على - [00:06:14](#)

كذلك واما اذا لم يستحضر هذه النية فان ذمته تبرأ لانه ادى الواجب ولكنه لا يثاب على ذلك وفق الله الجميع لما يحب ويرضى

وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:34](#)